[10] السيوطي في كتاب الاوائل حيث قال أول من صنف أحكام القرآن الامام الشافعي، فان الامام الشافعي توفي سنة 204 وله من العمر أربع وخمسون سنة. وذكر في طبقات النحاة أول من كتب في أحكام القرآن هو القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البيانى القرطبى الاندلسي الاخباري اللغوى المتوفى سنة 304 عن ثلاث وتسعين سنة، وأيا ما كان فهو متأخر عن محمد بن السائب. اللهم الا أن يريد أول من صنف في هذا من علماء السنة والجماعة، وحينئذ لا ينافي ما ذكرنا من تقدم الشيعة في ذلك.). * * * ومن الاعلاق النفيسة في هذا الموضوع، كتاب (فقه القرآن) للفقيه المفسر المحدث الاديب قطب الدين سعيد بن هبة ا الراوندي المتوفى سنة 573. وهو من آثار قدمائنا التى تعتز بها المكتبة الاسلامية في أصالتها والمادة العلمية الثرية التى تحويها، فانه مع اختصاره النسبى شامل لاطراف الموضوع جامع لما يجب أن يقال غني بما تناوله من الاستدلال. عرض الموضوع على ترتيب الكتب الفقهية حيث بدأه بكتاب الطهارة وختمه بكتاب الديات، مع رعاية المباحث التفسيرية والفقهية فأشبعها بحثا وتعمقا إذا كانت المسألة تحتاج إلى ذلك. والقطب في هذا الكتاب شديد التأثر بآراء شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى (ت 460) في كتابيه (التبيان في تفسير القرآن) و (الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار)، كما أنه يبدو عليه التأثر الكبير أيضا بآراء الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي البغدادي (ت 436) في كتابه (الانتصار في انفرادات الامامية) وبعض اجوبته على المسائل، ففى كثير من المسائل نجده يتتبع ما قالاه وخاصة الاول منهما، بل ربما يأتي بعباراتهما عينا من دون تغيير أو تصرف فيها.

_____